

باب الأسئلة والاجوبة

وقد كان اليونان في هذه الاعمال يحسبون انهم يقومون
بواجبات دينية وفي الحقيقة انهم كانوا يقومون بواجبات صحية
في غاية الاهمية . فان شبانهم باستعدادهم لهذه الاعمال كانوا
يقومون اجسادهم وعقولهم وبالتالي يقرون بنية الامة كلها وهم لا
يشعرون . وبالنظر للفائدة الصحية التي ثبتت لتقدماء اليونان
من وراء هذه الاعمال قرر محدثوهم تجديددها فهم يهتدون
الآن باعادتها وقد تبرع يوماً فبقدم جورج اوفيرف بتبع طائل
للانفاق عليها

هذا وكم يؤمننا ان لانرى المدارس الشرقية تهتم
بترويض نلامتها ترويضاً جسدياً كافيّاً بل كم يؤمننا ان نرى
بعض الجزائر والمصرية تتعد على نلامذة بعض المدارس الاميرية
شدة تعلقهم بالعبكرة وغيرها من الاعمال الجسدية ولنا
عودة الى هذا الموضوع .

الصحة العمومية

(القاهرة) م . د

ابة دولة من الدول اشدها اهتماماً بالصحة العمومية

(الجامعة) كل الدول على السواء شديداً الاهتمام
بالصحة العمومية تهتم بها كل منها على قدر وسائلها ومارفها .
واذا ذكرت العناية بالصحة العمومية وضعت انكارتا وفرنسا في
مقدمة الدول لكن اميركا مستقدمة لا محالة ان لم تكن
قد تقدمتها

فقد رأينا منذ اسبوعين ان مجلس الصحة في مدينة
بوسطن في الولايات المتحدة قرر منذ سنتين غرامة ٥٠٠ فرنك
لكل من يصدق في المركبات العمومية . ثم رأى المجلس ان الاقتصار
على المركبات لا يدفع الشر المطلوب دفعه فقرر منع البصق في
كل الاماكن العمومية : في الشوارع والاسواق والمركبات
والكنائس والمدارس والملاعب وغيرها . والسبب في ذلك ان
من يصدق في الشوارع والاماكن العمومية كن يصدق في افواه
الناس لان هذا البصاق لا يلبث ان يحذف في التراب فيطير
تراه الى المناخر والانواء والآذان فاذا كان البصاق بصاق
ذي داء سرى الداء الى الناس على هذا الوجه بسرعة شديدة .
وقد اُثبتت الجلوات الطبية على هذا القرار وتمت ان يتم كل المدن
التقدمة قريباً اذ لا يقضي الاحمل الناس مناديل في جيوبهم
واعيادهم ان لا يصدقوا الا فيها وهذا منتهى العناية بالصحة العمومية

الرياضة المحمدية

(طنطا) توفيق افندي بورصلي مكاتب البصير

ما هي الاعمال الاولية التي ذكرتموها في تاريخ شمال جويتير في
الجزء الماضي ومن وضعها وما هي فائدتها

(الجامعة) ذكر ابن رشد فيلسوف العرب في كتابه تعريب
خطابة ارسطاطاليس شيئاً عن هذه الاعمال في كلامه على فضائل
الجسد ومنها الحسن قال مانصه

« واما الحسن فانه يختلف باختلاف اصناف الالسان
فحسن الغلمان وحماهم هوان تكون ابدانهم وحلقهم هيئة يسر
بها قلوبهم الالام والانفعال اي لا يكونون غير عنتملين
للادى وان يكونوا بحيث يستلذ أن ينظر اليهم عند الجري
والغلبة .

ولذلك ما يرى الناس الغلمان الذين هم متباهون نحو
الجنس المزاولات واللعبات حساساً جداً ونعني بالجنس المزاولات
واللعبات الاشياء التي كان اليونانيون يروضون بها صبيانهم
وهي: العدو والركوب والمثاقفة والصراع والملاكرة

وانما كان الناس يرون فيمن كان متباهاً نحو الافعال
الحمسة انه جميل لانه مهياً بها للفتنة والغلبة واذا شب امثال
هؤلاء الغلمان كانوا لذيذيه المنظر عند العمل في الحرب»

انتهى كلام الفيلسوف ابن رشد

وقد وضع هذه الاعمال او المزاولات كما يسميها الفيلسوف
قدماء اليونان فكانوا يجتفون بها في كل اربع سنوات في مدينة
اولمبيا المنصوب فيها تمثال جويتير اله الالهة وقصدوا بها الى اكرام
المهم هذا . وكانت هذه الاعمال تجرسي في الصبغ ويجمع
الشبان الذين يريدون الاشتراك فيها في مدينة اولمبيا قبل
اوان اللعب بعشرة اشهر ليجتروا ويستعدوا للمثاقفة والسباق .
وكان هيكل جويتير يحاطاً بالحدائق والبساتين الفناء فكان
الناس ليلاً لفتح الاعمال يقطفون منها الازهار والاعصان
ويصنعون منها اكليل ليزين الهيكل . ثم يتسابقون في العدو
ويتصارعون ويتثاقفون والثاقفون منهم يكالون في
احتفال مهيج جداً واول ما يجب عليهم بعد فوزهم دخول
الهيكل وذيح ذبيحة للاله جويتير . وغني عن البيان ان
اولمبيا في ايام هذا الاحتفال العظيم كانت مقصد اليونانيين
من جميع الجهات

تاريخ الاسبوعين

داخلية

﴿الدولة العلية﴾ بعثت الحضرة السلطانية برسالة برفية الى الجناب الخديوي في رودس تبلغه سلامها الشاهاني وتستفهم عن سلامة سموه

ونشرت جرائد الاسبوعين ان البعثة العسكرية العثمانية التي بعثت بها الدولة العلية منذ بضعة اشهر الى مملكة وادي في قلب افريقيا قد وصلت الى هذه المملكة وتمت ملكها ابراهيم بن يوسف النشان المجيدي من الدرجة الثانية الذي اتم به عليه جلالة مولانا السلطان الاعظم ايده الله . وقد احسنت الدولة صنعاً بسعيها في ادخال الممالك الاسلامية الافريقية في طاعتها ومخالفتها

﴿الجماعة الاسلامية﴾ ام حركة اديبية حدثت في الصف في هذين الاسبوعين جدال في غاية الاهمية موضوعه « الجماعة الاسلامية » جرى بين جرائد الاهرام والمؤيد والمقيم والسلام وقد قرأ القراء تفاصيله بارتياح وامعان شديد .

﴿خطف الاولاد﴾ ام حوادث هذين الاسبوعين مسألة خطف الاولاد . فقد بدت هذه المسألة صغيرة ثم كبرت حتى خشي منها على الامن العام . وتصلها ان الجرائد اخذت تشكو من كثرة الاولاد المفقودين حتى اضطرت نظارة الداخلية الى اجراء احصاء بهذا الشأن فتبين لها ان عدد الاولاد الذين فقدوا من العاصمة نحو ١٥٠ ولداً اعدم منهم ٥٠ وبقيت المائة . فازداد الطين بلة بهذا الاحصاء وحملت اكثر الجرائد حملة شديدة على الحكومة فاثرت حملتها في تصورات عامة الشعب في الاسكندرية فاخذوا يروون الروايات الغريبة . منها ان بعض الارمن يحملون اكياساً ويقصدون الغلمان في زوايا الشوارع فيشققونهم تخديراً لاعصابهم ويضعونهم في اكياس كما توضع رؤوس البطيخ . ومنها ان الاكراد يخطفونهم وياخذونهم فيبيعونهم بيع الرقيق وغير ذلك . فاضطرب الاباء والامهات وخاف الاولاد الخروج الى الاسواق وتجهمر في الشوارع مئات والوف من عامة الشعب يضربون ضرباً مبرحاً اناساً يشبهون بحركاتهم فيظنون انهم يخطفون الاولاد . فلما كبرت المسألة الى هذا الحد سال عطوفة رئيس النظار النائب عن

خارجية

مولانده — 'نص' مؤتمر السلام بعد ان وافق على لائحة التحكيم ولكن اكثر مندوبي الدول لم يوقعوا على هذه اللائحة والارجح ان اعظم نتائج المؤتمر هي تقريره «زيادة الرنق بالجرى والاسرى في ايام الحرب» ليس الا ٠٠٠

روسيا — نقلت جريدة التيمس من باريس ان القيصر عازم على التنازل عن العرش لاختيه الفرانودق ميشل خلية آماله خيبة مرة وان السبب في سفر المسيو دينكاسه الى بطرسبرج اقتاعه بالرجوع عن عزمه

المانيا — قال الامبراطور نيكولوم في كتاب كتبه بخط يده الى الملكة انكثرا انه يزورها قبل الخريف اذا مكنته القرض فرنسا — عزلت الحكومة الجنرال نكريه من عضوية المجلس الحربي العالي لانه عهد الى بعض الضباط ان يباغوا الجنود ان الجنرال سيطلبون من الحكومة بعد حكم مجلس رين ان تمنع الجرائد من الطعن على الجيش والاضطروا الى العمل هم انفسهم واشاع احد موظفي دائرة البوليس ان اثنين من كبار القواد قد استقالا اثر عزله فهبطت اسعار اوراق الزانت الفرنسية ولكن الاشاعة كانت كاذبة

ظهر اختلاق الرسالة التي قيل ان القيصر ارسلها الى الرئيس لويس نابليون (انظر تاريخ الاسبوعين في الجزء المانوي) سافر المسيو دينكاسه وزير الخارجية الى بطرسبرج « لرد الزيارة للكونت مورافيف » هكذا قيل رسمياً . وقد قابله القيصر في ٦ الجاري في قصر تيرهوف

ابتدأت محاكمة دريفوس في رين في ٧ الجاري فانكر بصوت يدل على نائره انه كتب الكتشف او انه اعترف بتسليم اوراق لدولة ما وصرح بأنه بريء

انكثرا — وافق مجلس العموم الانكليزي على قانون يقضي بافراض المستعمرات الانكليزية الاموال لانشاء الاعمال العمومية فيها

جرت التمرينات البحرية السنوية فتمكن اسطول البوارج من منع اسطول من الطرادات السريعة ان يستولي على السفن التجارية القادمة من الاتلانتيكي الى انكثرا . وهو اشد خطر تخشا انكثرا في ايام الحرب

بليكا — استعفت الوزارة

وركوب الحمرات . وختما منشورهم بالدعاء لجلالة السلطان الاعظم
فمضى ان يسمع الابناء نصائح الآباء المحترمين

✽ قداس الروم وقداس اللاتين ✽ وردنا من باريس
كراسة باللغة الفرنسية موضوعها المقابلة بين قداس الروم
وقداس اللاتين تأليف حضرة الارشندريت الأب
الكسيس خاطب المقيم في باريس مسدرة برسم نظنه رسم
حضرة المؤلف ومنتهمة بملاة موضوعها « الطلب من الله ان
يرد الشرفين الى الوحدة الكاثوليكية » وقد خصص ايراد
هذا الكتاب بمساعدة نشر الدين في الشرق وقمنه
فرك واحد وهو يطلب من حضرة المؤلف المحترم في شارع سفر
نرو ١١ في باريس

وفيات

نجعت مصر ببرجل من خيرة الرجال الذين خدموها وهو
المأسوف عليه المرحوم علي باشا ابراهيم ناظر المعارف والحفانية
سابقاً . توفي رحمه الله عن ٧٥ سنة كان فيها مثالا للفضل
ومضاء العزيمة فوق نعيمه اشد وقع في النفوس وقد دفن بالاحتفال
اللائق ببقائه عزى الله آله على فقده واسكنه فسيح جناته

استارت رحمة الله تعالى في ٦ الجاري بالمأسوف عليها
ارملة المرحوم عبد الله شحاده والدة حضرات رصيفنا الفاضلين
نقولا افندي شحاده والياس افندي شحاده . وقد احتفل
بجنازتها رحما الله في ٧ منه احتفالاً منى فيه سرارة
العامة ورجال الصحافة فيها فتنال الله ان يلمح حضرات
انجالها الافاضل وسائر آلها لله بر الجميل على فقدها ويتعمدها
بالرحمة والرضوان

✽ اقتراح ✽ كتبت الينا احدي القارئات الاديبات
في سوريا تقول « بكتب حضرة الفاضل اسعد افندي
باسيلي في الجامعة فصولاً متسلسلة موضوعها « اختيار الزوج »
ولكن اما كان من الاتع ان يكتب حضرته في موضوع
« اختيار الزوجة » لان الرجال الذين يختارون لا النساء . وهل
ليس في القارئات الاديبات من تحبيني الى الكتابة بهذا الموضوع
فتظهر تقصير الرجال بشأن هذا الاختيار »

« حجة السطر الموضوع تحت الرسم الثاني في هذا الجزء
ما ياتي بسيادة المطران غفريل مطران بيروت ولبنان وتوابها »

صمو الخديوي سعادة محافظ النجف عن تلك الاشاعات فقدم
له تقريراً منشور في الجريدة الرسمية يظهر فسادها كلها ويلي على
الجراند باسلوب لطيف تبعة تكبير هذه المسألة . على ان سعاده
قد شرف الجراند بالقائه هذه التبعة عليها فانه اثبت انها تؤثر
على الراي العام على الاقل وان كان تأثيرها من وجه ضار لا من
وجه نافع

✽ الطاعون ✽ انقطعت اصابات الطاعون من ٣١
يوليو الماضي الى ١٠ الجاري ثم عاد فلا اهلاً ولا سهلاً .
وقد بلغت جملة اصابته الى ١٣ الجاري ٨٣ إصابة توفي منها ٣٩
وشفي ٤٢ وبقي في المستشفى ٢ تحت المعالجة وآخر إصابة عزلت
في ١٠ الجاري

التقريض والانتقاد

✽ الرحلة الحجازية ✽ عنوان كتاب مؤلفه حضرة
الفاضل محمد بن سليم الشهابي الخزومي وصف فيه المدينة المنورة
ومكة المكرمة ومجد ومصر والشام وتونس والجزائر وبعض
البلدان الاوروبية وغيرها . وهو كتاب تله مطالعته لان
القارى يشهد فيه بالفكر ما شهده المؤلف بالنظر وعانى في
وصفه مشقة الانتقال والسفر

واذا كانت الكتب الجديدة تهدي الى الجلات والجراند
للتناء على حضرات مؤلفيها فان التناء من حقهم جزاء ما
عانوه من المشقة في تأليفها وطبعها . لكن هذا التناء الواجب
لا يمنع الانتقاد الواجب ايضاً . وعهدنا ان افاضل المؤلفين
لا ينكرون ان تنتقد كتبهم فاذا اذن لنا حضرة مؤلف
« الرحلة الحجازية » قلنا له انه مقصر في عدم تحييص بعض
الاور التاريخية التي ذكرها في كتابه وفي احوال اصلاح
الاعلاط التي وردت في كل صفحة من صفحاته سواء كانت
مطبعة او غير مطبوعة . على اننا نكرر التناء على فضله وعلمه
ونرجو ان لا تنقل عليه ملاحظتنا هذه .

والكتاب مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد في ١٢٦ صفحة
قربجوله الزواج والانتشار

✽ منشور رعاني ✽ نشر اصحاب السيادة اساقفة الكرسي
الانطاكي للارثوذوكس منشوراً الى رعيتهم بدعوتهم فيه الى التمسك
بالصلاة والنضلة والتمقوى الحقيقية واطالب العادات المضرة
في احتفالهم في الاديرة خصوصاً اطلاق عبارات النارية

غذاء المعد القوية

العدل — قال انوشروان العدل سور لا يفرقه ماء ولا يحرقه نار ولا يهدمه منجنيق . وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان . وقيل لحكيم مائجة العدل قال : ملك الابد قال مائجة الجور قال ذل الحياة . وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامل اذا دعك قدسرتك الى ظلم فاذا ذكر قدرة الله عليك (التعالي)

الصدق والكذب — قال ارسطاطاليس : احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانفع به سامعه وان الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب (الابيهي)

كتمان السر — قال علي كرم الله وجهه سر ك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره . وقال عمر بن عبد العزيز : العاوب اوعية والشفاء افعالها والالسن مفايحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره . وقال عمرو بن العاص : اذا افشيت سري الى صديق فاذا عا كان الغم علي لا عليه قيل له كيف ذلك قال : لاني انا كنت اولي بصيائته (التعالي)

الغضب — قيل لحكيم : اي الاحمال اثقل فقال الغضب . وروي ان ابايس قال : معا اعجزني ابن ادم فلن يعجزني اذا غضب وقيل لابي عباد : ما ابعد من الرشاد السكران ام الغضبان فقال : الغضبان لا يبعده احد في مأثم يجترحه وما اكثر من يبعثر السكران (التعالي)

حفظ اللسان — بانسان قس بن ساعدة واكثر من صيني اجتمعا فقال احدهما لصاحبه : كم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال : هي اكثر من ان تحصر وقد وجدت خصلة ان استعملها الانسان سترت العيوب كلها . قال : ماهي . قال : حفظ اللسان (الابيهي)

الصدقة — قال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خيلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل الخلقان قدمت في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نعمت وان كلت من ثمرها وجدت طيباً (امتال العرب)

اسباب العداوة — قيل للشيبان شبية ما بال فلان يعاديك فقال : لانه شقبي في النسب وجاري في البلور فيني في الصناعة . (التعالي)

غذاء المعد الضعيفة

بين ابوين — قال الاول ماذا يصنع ابنك اليوم فاجاب الثاني يصنع ما يصنعه وابور السكة الحديدية . قال وماذا يصنع قال — يروح ويحجي ويدخن

بين ولد ووجهه — قال الولد : انت كبير السن باجدي قال نعم يا بني قال وهل ليس فيك اسنان قال ولا واحدة يا بني ولكن علام هذا السؤال . قال لاني اردت ان اأتمتك على مامهي من البندق والجوز

اكله لحوم البشر — قال واحد من اكلة لحوم البشرية اواسط افريقيا لرفيق له : العجب من هؤلاء الاوروبيين كيف يقولون ان اللحم غالي الثمن في بلادهم مع كثرة سكان تلك البلاد

ام وابنتها — قالت ام لابنتها وهي تتحك على احبب كم مرة قلت لك يا فريدة ان لا تضعكي على احد مشوه الجسم فانك تصجرين مثله . فقالت الابنة — ماما هل اذا ضمكت على النيل يصح لي خرطوم خرطوم اقدر به على قطف الثمار من فوق الجدران ؟ ثم ابيت هذه الابنة البسيطة تنظر جوابا ماما

بلادة فكلي — قال فكلي لصديق له هنشي يا صديق فقد خطبت فتاة حسنة . قال متى كان ذلك . قال اسب الساعة ٧ والدقيقة ٤٣ والثانية ٥ لما كان زحل في اقصى بعده عن الزهرة

اب وولده — كان اب يتنزه هو وابنه فبغتها قطع من الثيران بركض في الطريق فغاف الولد وفر من وجهها فاخذ ابوه يضحك ثم قال له : علام هذا الخوف من هذه البقر اما اكلت اليوم من لحمها على المائدة فلماذا تخاف منها . قال الولد وهو ياهت تعباً — نعم اكلت من لحمها لكن لحم هذه في لا يؤكل

في الحكمة — قال القاضي للحجر هل لك ما تزيد على دفاعك ايها الرجل . فقال الحجر كلا يا مولاي القاضي وانما لي رجاء وهو انك اذا عرمت على الحكم علي ان تعجل بذلك لادخل السجن قبل مرور وقت الغداء عند الظهر والا لبثت من غير غداء

حذق قاض — اراد قاض ان يتتاع صندوقاً حديدياً يحفظ فيه امواله فذهب الى السجن واخذ لصين الى جانب وطاب اليعا ان يرشدها الى نوع الصناديق التي تكون اشد صعوبة في القمق لانها ادري بذلك من جميع باعة الصناديق

تابع رواية الحب حتى الموت

الفصل العاشر

وبعد ان حلت ماري باميل نصف ساعة خرج اميل من منزله ماري ولاضطراب باد في وجهه اما ماري فقد زاد السكرت والهدوء اللذان كانا في وجهها . ومن راقبها بعد خروج اميل من الباب وجدها تطيل النظر الى الباب وطرف اصبعها في قفا ونفسها ساجمة في تصورات لا يعيها الا الله .

ثم قصدت منزل صدقتها ماري وقصت عليها كل ما دار بينها وبين اميل فلم تسمع من كل حديثها الا قولها لها في الختام — انكر كل تلك الاخبار وقال انها كاذبة ملتقطة وهو يشير عليك بالسفر الى سوريا تبديلاً للهوا

فالتت ماري وهي تتأمل في فراشها فاسأله ا يرجع هو حتى نرجع نحن . قالت ذلك وضمت صدغيها بيدها لالم كانت لا تزال تجده في رأسها

وفي المساء كتبت فدوكي الى اميل ان ياتيا في الصباح ليتم الحديث معها . فلما اشرق الصباح قرقع باب منزل فدوكي وكانت قد نهضت من فراشها وارتدت بثوبها البسيط الجميل فتفتحت الباب فابصرت يداً مدت منه اليها وفيها كتاب فاخذت الكتاب وفتحة فقرأت فيه ما يأتي :

«حضرة المادموازل فدوكي

«ظهر لي احياناً ان التعب شديد عليك في غفرتي فانسا اعنيك من هذه الخدمة وطيه تجددين قيمة رصيد حسابك وهي خمسة عشر ريالاً»

(الامضا) جوبير

قله ما كان اشد هذه الضربة على قلب هذه الفتاة الوحيدة . كانت تنتظر في الصباح مقابلة سارة واذا بها تأخذ من صاحب الخزن الذي تخدم فيه انه قد اصبح في غنى عنها . فقدت بذلك مورد رزقها واصبحت بلا عمل تكسب بمخبرتها وخبراتها . فاسودت الدنيا في عينيها ووضعت يداً على جبهتها واخرست على صدرها وسعلت سعالاً من اعماق رثتها

واتفق في هذه الدقيقة دخول اميل . فنظرت اليه باسمة ومرارة اشد من مرارة الموت ملقاً نفسها فكان في شفتيها الضحك وسيف قلبها البكاء في قفا الورد وفي نفسها الاشواك فادخلته فدوكي المرغفتها واعادت عليه بعد كلام طويل ان ماري تعود الى سوريا اذا كان يعود اليها فاجابها اميل ما نالنا فقدت مساءً من على شرعظيم كما اخبرتك

وعلمت الموامرة من اولها الى آخرها فيجب ان ابقى هنا لاجري الاشرار شرّ جزء . الشرير لا يخشى شره الا اذا كان مستتراً اما اذا بدا امره وانكشف سره فقد زال خطره . وقد انكشف امر اولئك الاشرار فساخروهم جزء . يستحقونه فلترحل ليدق ماري الى سوريا تزويجاً لنفسها وتبديلاً للعوادقولي لها ان هذه ارادتي فاني اعيدها تطيع ارادة معلمها

فقضت هنا فدوكي على شفتها وكلل وجنتيها الصغراوين شفق خفيف فكانت كأنها بلور في اصفر اللون لاح في جوفه نور ضئيل . فلم يلحظ اميل ذلك لانه كان مشغول الفكر بما يري اما فدوكي فكانت كل انتباهها لاميل

وبعد ذهابه جلست ماري على مائدة بازاء سريرها واخذت مفتاحاً من جيبتها فتفتحت درجاً واخذت منه دفتر كبيراً وجعلت تصفحه . وكان على ظهر هذا الدفتر في الجانب الواحد هذه الكلمات (يومية فدوكي بوربا كو) وفي الجانب الثاني (مكتوبة حتى لا يطلع عليها احد الا بعد موتي) . وبعد ان تصفحتها فدوكي قليلاً تناولت قلماً وجعلت تكتب فيها

وبقيت تكتب نصف ساعة ثم طرحت القلم من يدها واقفلت الدرج على الدفتر وانطرحت في فراشها . فنامت وفي نفسها ظلام وفي عينيها ظلام

ونهدت من فراشها عند الظهر صفراء اللون كأنها زعزعت في المنام فذكرت لاما ان صاحب الخزن استغنى عنها فسالها اما اتعلمين يا بنية اذا كان هذا الشاب اميل غنياً ام فقيراً

فهتت فدوكي لهذا السؤال وقالت لاها عجباً يا امام ما هذا السؤال ولا علاقة له بالسئلة المعمة التي اعرضها عليك . انا اقول لك اني اصحبت بلا عمل اكسب به خبزتي وخبزك فخبزتي بسؤالك هل هذا الشاب غني ام فقير ولكن ما اتمت فدوكي الكلام حتى قرقع الباب ايضاً ودخلت البوابة معها كتاب باسم فدوكي ففتحه وقرت فيه هذه السطور

«حضرة المادموازل فدوكي

«ساء في جداً ان الصديق الذي اطلعتي امس على الموامرة التي كانت علي قد اطلعتني في هذا الصباح ان صاحب هذه الموامرة قد سعى بك لدى صاحب الخزن الذي تخدمين فيه ليجعل على الاستثناء عنك . وقدوشى بك كما وشى بي فسانتم

إذا لك ولي معاً . فولي لتليذني في هذا المساء ان ترحل سريعاً
الى سورديا فان هواءها يفيدها وبما انك قد تركت عمالك في المخزن
فيمكنك السفر معها ايضاً لزيارة بلادنا الجميلة . سافرا واتركاني
هنا انتقم لكاولي والسلام «

اميل

قرأت فدوكي هذا الكتاب بشوق وامعان شديدين ثم
طوته باعنائها ووضعتة في جيبها قائلة : صديقتي تسافر اما انا
فلا . . . ثم فكرت في السبب الذي ذكره اميل عن عزلها
فغضت شفتيها وقالت : رأوني اساعده عليهم فسعوا في اذيتي
فانا أرضى بهذا الاذى من اجله . . .

وما اتمت فدوكي الكلام في نفسها حتى فتح الباب وظهر فيه
الخواجه حنا ضاحكاً مسروراً . فامتقع لون فدوكي واصططكت
ركبتاها اذاً بصرته اما هو فدخل بطا نينة وخفة بالرغم عن
ثقل جسمه وضخامته فديده لفدوكي مسلماً وقالاً : كيف
اصبحت اليوم حبيبة جيتينا .

ولو كانت تعلم هذه الفتاة بيت المتني
ومن نكد الديناع على الحران يرى
عدواً له ما من صدافته بد

لردته ساعتئذ في نفسها . على انها كانت تردد بالقصة
الانكليزية شعراً للشكبير يشبهه فمدت اليه يدها وسارت
امامه الى غرفتها وهي غرفة الاستقبال تجلس حنا وقال

اذا نك تعجبين يا عزيزتي من زيارتي في هذا الوقت
فاجابت فدوكي بسكينة كلاً لا اعجب من شيء . قال ولكن
لظنك هو الذي يلي عليك هذا الكلام لا بد انك تعجبين
من زيارتي ولذلك اول ما احذتك بموضوعها . لقد ساءني
جداً ايها العزيزة ما سمعته في هذا الصباح . اصحيح انك
تركت المخزن الذي كنت تعملين فيه

فثارت نفس فدوكي اذ تذكرت ان الذي يكلمها
هو الذي كان سبب تركها عملها وانه يتخذ معها الآن
الرياء والكذب والاستهزاء سبباً فكانت تنطق بما يكنه
ضميرها ولكنها كانت مع حدة نفسها يبتغي كعق الجمل لا يخرج
الكلمة منه الا بعد دورها في فتاة طويلة فهي تنزهها قبل خروجها
فاذا شامت اخرجتها واذا شامت ارجعتها . وقد افكرت هنية
فراأت ان تسكت على ما في نفسها في اول الامر فسكتت .

فارود حنا قائلاً

لقد صح اذاً ما سمعته من استغفانك ايها العزيزة فما
ذهب اذاً تبجي سدى . جئت الآن استاذنك في امرين .
قال هذا وسكت

فثارت فدوكي والدموع ملء عينها للغيظ من هذا الرياء :
وما هذان الامران

قال اما الاول فان تسمعي لي ان اكتب لصاحب المخزن
ان لا يقبل استغفانك لانه صديقي . واما الثاني . . .

فثارت نفسها مرة اخرى حتى بلغ الكلام فيها ولكنها
ارجعته وعضت شفتيها . فقال : واما الثاني فان تقبلي ادارة
عمل جديد كالمحل الذي كنت فيه سابقه في هذا الشهر :
فايها تختارين

فاطرقت فدوكي هنا مفكرة . فقال حنا لا اجعل رقة
احساسك ولكني ارجو ان تختاريس واحدًا من هذين
الاثنين فانك يا عزيزتي صدقة المنزل وبالخصوص
صدقة ماريه ابنة اخي فخدمتك واجبة يا فدوكي

فبقيت فدوكي مفكرة

ولكن بما ذا كانت تفكر . الله اعلم . وكأنه كان في نفسها
صراع بين عواطفها فبقي هو يتكلم وهي تفكر حتى رفعت
رأسها وقالت بسكينة ووقار

ولكن اقتراحك هذا ياسيدي لا ينطبق على ما صنعت لي
امس فهل تريدان تجرح يدي وتضمد باخرى . ليترك لالتجرح
ولا تضمد

فحركت هذه الكلمات اللطيفة قلب حنا الحشن فحين
جنته الضخمة لانه استدل منها ان فدوكي مطمعة على سره .
فقال مبهوتاً ما معنى هذا الكلام ايها العزيزة

فثارت فدوكي بشيء من الحدة معناها ياسيدي انك
حطت من كرامة نفسك باذيتك شخصين ضعيفين لم
يؤذياك ولم يريدا لك الا الخير . ما ذنب الخواجه اميل حتى
تشيع عنه الاشاعات التي اشاعتها وتسعى في الحاق الخسارة
به . وما ذنبي انا حتى تسى لدمى صديقك صاحب المخزن
لطردي من مخزنه ؟